







جمعية خيرية عاملة في غزة أعلنت إغلاقها حساباتها البنكية وتوقفها عن تقديم المساعدات لسكان القطاع الذين يعتمد 80 في المئة منهم على المساعدات الإنسانية. وكانت إسرائيل قد طالبت الأونروا بدفع مليون دولار ونصف مقابل السماح بنقل الأموال إلى القطاع العام الماضي.

30

حسان مناصرة / الأردن

حلم..



arabi.assafir.com

المزيد على موقع «السفير العربي»  
- المرأة الريفية في تونس - وجيدة عبد الرحمن الهاني  
- «التفويض» في الحرب السورية - كمال شاهين  
- صورة مقطوعة لـ «الحشد العشائري» - زاهر موسى  
- «حركة غلابة»... الدعوة إلى ثورة جديدة في مصر! - أحمد عبدالمعطي  
- تابعونا على «فايسبوك»: السفير العربي - Assafir Arabi  
- تواصلوا معنا على «تويتر»: @ArabiAssafir

## بداية ساخنة للموسم الجامعي الجديد في مصر

# كشوف العذرية وأشياء أخرى

المجلس الأعلى بتصريحات نارية ورافضة لوقف جامعة القاهرة قائلاً: «إن رئيسها تصرف بشكل شخصي لأنه في الأصل محام وكان عميداً للحقوق»، وأضاف الوزير «أنه المتحدث الوحيد باسم الجامعات، ويرفض رفع قضية على عضو مجلس النواب لأن ما حدث أمر داخلي في المجلس النيابي وهو حر في اتخاذ القرار تجاه النواب»، وأن بناتنا «زَيّ الفل»، وهو ما دعا أعضاء هيئات التدريس للحد من أن القانون والدستور يجعل الجامعات ومجالسها مستقلة في اتخاذ القرار، وأنه لا سلطة للوزير في ذلك. وأن المجلس الأعلى للجامعات هو مجلس للتنسيق بين الجامعات والتمثيل أمام البرلمان إذا استدعى الأمر. أما اتخاذ القرارات فهو سلطة كل جامعة. والمعروف أن رئيس جامعة القاهرة، د. جابر نصار، له آراء مستقلة وتنويرية، وهو رئيس الجامعة الوحيد الباقي الآن من نظام الانتخاب للقيادات الجامعية وفق التعديلات التي تمت على قانون الجامعات عقب ثورة يناير 2011، كما أعلن أنه ضد العودة لنظام التعيين ويفضل نظام الانتخابات المعمول به في أغلب دول العالم، وهو القانون الذي تم التراجع عنه مؤخراً. وكان عرف بقراره بمنع النواب لأستاذات الجامعات والعملات بها.

### العودة لحسني مبارك

لم تكن هذه أزمة وزير التعليم العالي الوحيدة مع بداية الدراسة، فقد سبقها بتصريحات وقرارات واضحة بأن انتخابات الاتحادات الطلابية أوائل الشهر القادم ستتم وفق لائحة عام 2007 التي تم إقرارها في عهد الرئيس حسني مبارك وليس وفق اللائحة الطلابية لعام 2013 التي تم العمل بها في انتخابات العام الماضي. وقال تحديداً: «إن الانتخابات الانتخاب العام ستتم في كل جامعة بشكل مستقل، ولن يكون هناك انتخابات على المستوى القومي (الوطني) لاختيار منصب رئيس اتحاد طلاب الجمهورية أو نائبه أو اتحاد طلاب مصر من الأساس»، مبرراً قراره «بوجود منازعات أمام القضاء حول هذه اللائحة من جانب الطلاب أنفسهم ولم تحسم بعد»، بينما الحقيقة أن الجميع العام الماضي سواء من الطلاب أو من مسؤولي الجامعات لم يعترضوا على اللائحة والعمل بها حتى المرحلة النهائية من الانتخابات (منصب اتحاد طلاب

لم تمر سوى أيام قليلة على بداية عام دراسي جديد بالجامعات إلا وانفجرت الأزمات الاجتماعية والسياسية (وفي الذيل، التعليمية) في وجه الجميع، من الطلاب إلى أولياء الأمور إلى السياسيين.. وكان أكثرها حدة هو تقدم أحد نواب البرلمان الحالي باقتراح إضافة بند عند التقديم لكل سنة دراسية: إجراء كشف العذرية على طالبات التعليم العالي! وكانت حجة النائب (واسمه الهامي عجينة) أن مقترحه الذي يجهز له الآن كمشروع قانون يهدف للحد من الزواج العرفي في الجامعات. وصفت بعض التعليقات اقتراح النائب (الذي لم يتراجع عنه حتى الآن بقولها إن: «غشاء البكارة سيصبح أحد مسوغات وشروط التعليم والتخرج من الجامعات». الدعوة استفرت المنظمات النسائية التي وصفتها بـ «الشناعة»، وعدد منها رفع قضايا أمام النائب العام ضده وتقدم بمذكرات إلى مجلس النواب ضد تصريحات النائب ومشروعه المقترح، فاضطر البرلمان إلى تحويل النائب للجنة القيم لسماع أقواله، خاصة بعد أن وقفت نائبات بالمجلس معاً ضد تصريحاته.

### كشوف العذرية وهتك الأعراض

وكان يمكن أن يقتصر الأمر على ذلك، ويصبح قضية فضائية للمنظمات النسائية ضد النائب وأمثاله، خاصة بعد أن ظهر نائب آخر أعلن عن تضامنه في تبني هذا الاقتراح ودعمه التشريعي له. ولكن الأمر تطور إلى صراع وتجادب داخل الجامعات نفسها، وبين أساتذة الجامعات ورئيس جامعة القاهرة من جهة ووزير التعليم العالي من جهة أخرى. ففعل إصدار أعضاء هيئات التدريس لبيانات الإدانة والرفض لهذا المقترح الغريب، أقام رئيس جامعة القاهرة دعوى قضائية أمام النائب العام يتهم فيها النائب بالسب والذف إضافة لتهمه الخوض في الأعراض، وعقوبتها في القانون هي الحبس الجوبي. وكان الوحيد الوحيد الذي تصدى للنائب، من إجمالي 21 جامعة حكومية يضمها المجلس الأعلى للجامعات. وبدلاً من خروج بيان تضامن في القضية من هذا المجلس الذي تضم جامعاته ما يقرب من 50 في المئة من الطالبات (أي حوالي 850 ألف طالبة جامعية طبقاً لإحصاء الأخير للجهاز المركزي للإحصاء، وهو مؤسسة حكومية)، خرج وزير التعليم العالي الذي يرأس

### ارتفاع المصروفات

على العامش، تراجعت الاعتراضات القليلة على زيادة المصروفات الجامعية هذا العام سواء لطلاب الانتظام أو الانتساب، لأنها في النهاية «لم تتجاوز الحد المعقول» (أقل من ألف جنيه مصري، أي ما يوازي 100 دولار) وهي زيادة تتم لأول مرة منذ سنوات، والجامعات معدومة لأن المخصصات المالية من الدولة لم تصل حتى إلى الحد الأدنى الموجود في الدستور وهو نسبة 2 في المئة من الدخل القومي للصرف على الجامعات، وهكذا رفعت بعض الجامعات الرسوم الدراسية بنسبة قليلة، وكذلك فرضت «تبرعاً إجبارياً» من الأساتذة مقابل الأجازات المنوحة لهم، سواء للسفر للخارج أو الداخل أو للتدريس بالجامعات والمعاهد الخاصة، ووصل المبلغ في بعض الجامعات إلى ألف دولار سنوياً. وتراجعت أيضاً مناقشة أوضاع التعليم الجامعي بعد خروج الجامعات المصرية من التصنيف الدولي لأفضل 500 جامعة، اللهم إلا جامعة القاهرة التي حافظت على مكانتها ضمن أفضل 500 جامعة... في المرتبة الـ400 دولياً.

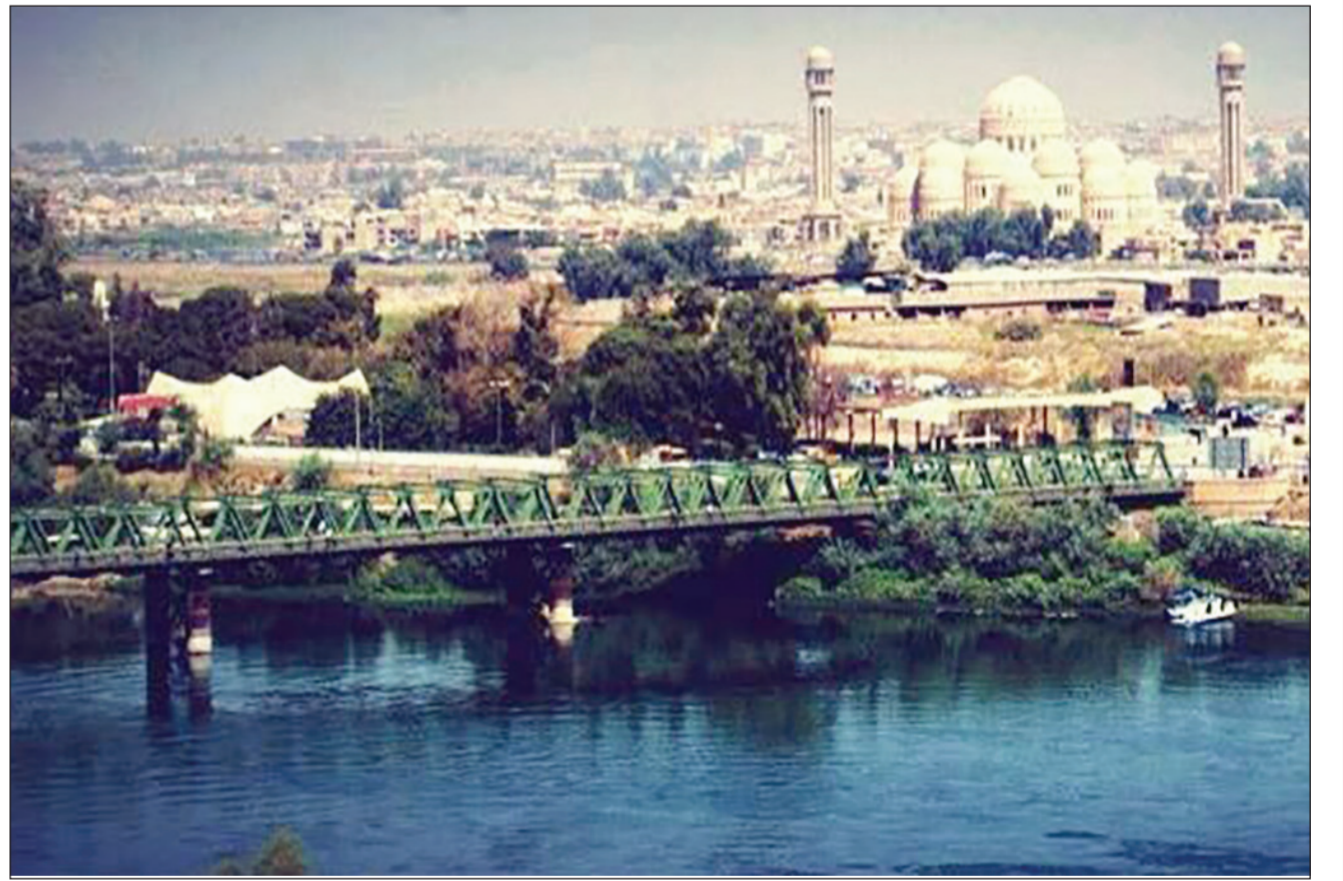
### إيمان رسلان

صحافية من مصر مختصة بالتعليم

الموصل ثاني أكبر مدن العراق ومركز محافظة نينوى.. مدينة جميلة خضراء ضاربة في التاريخ، تقع على ضفاف نهر دجلة، سقطت بيد تنظيم «داعش» في حزيران/ يونيو عام 2014، وعانت خراباً ودماراً وأرهب سكانها، وهم متنوعون وبينهم نسبة كبيرة من المسيحيين ومن مكونات أخرى. الموصل الجميلة تستعد للعودة إلى حضن العراق. المزيد من الصور على موقع «السفير العربي»

## الموصل الجميلة

## .. بألف كلمة



(من الإنترنت)

## سأقاطع

أنا فراس، مخرج (أحاول أن أكون) منذ خمسة أعوام، قررت مقاطعة الصناديق الإسرائيلية لسببين:

- 1 - لن يدعمني أحد حين أتكلم عن هَمّي بتحرر شعبي من الصهيونية. كل شيء في مؤسساتهم بني على نفيي أصلاً كفلسطيني.
- 2 - شننا أم أينا فإنه يجري استخدامنا لتلميع صورة الاحتلال في العالم بأنه نظام تعددي. منذ ستة أعوام وأنا أتجول مع سيناريو محاولة تجنيد الأموال له من أوروبا والعالم العربي. لقد جندنا جزءاً من الميزانية فقط، وما زلنا مستمرين، الطريق طويل وصعب، وتعبت من التعب، لكن هذه تضحيات سخيفة مقابل ما يفعله شعبنا. أدعو كل زملائي السينمائيين لمقاطعة الصناديق الإسرائيلية، أكثر من يزايد وطنياً (...). على كل من استعمل الصناديق الإسرائيلية من المخرجين الزملاء، نتفهم من صار مرتبطاً بتلك الصناديق، ولا مفرّ عنده أو عندها من فك الارتباط الآن. كذلك يجب الكف عن العراء بأن كل من يدعو للمقاطعة إنما يقوم بالزيادة الوطنية على الفنانين والمخرجين. بحدّ علمي لم يستفد أحد في الداخل من الدعوة إلى المقاطعة يوماً، فألف تحية لهم، أضم صوتي إلى صوت الزميل صالح بكري وانتظر مشاهدة فيلم «أمور شخصية» في فلسطين، أتمنى للمخرجة الصادقة مهي حاج النجاح (...). بالطبع، علينا أن نجد بدائل والمهم منذ اليوم هو قرار المقاطعة.

من صفحة Firas Diab Khoury (عن فايسبوك)

## أنت معلّم في فلسطين

إذاً، أنت على موعد دائم مع مقعد فارغ، ينتصب فجأة في وجهك ووجوه تلاميذك. ذات صباح مدرسي، مقعد لتلميذ خطلت عمره رصاصه صهيونية، لسببين غربيين: لأنه أخطأ ومشى في مرمى الرصاص، ولأنه فلسطيني ولد على هذه الأرض لأبوين فلسطينيين وأجداد فلسطينيين (...). مقعد الكائن اللاهائي الذي تخجل من مراه أرقام كتاب الرياضيات المحدودة، مقعد يجلس في طيف لطف كان هنا البارحة، يرفع إصبعه لعلم الرياضيات، وينحني متحمساً على ورقة الامتحان في حصة العلوم (...).

أنت معلم في فلسطين، إياك أن تتفاجأ بجندي صهيوني صغير، يصرخ عليك ينعتك بالقرء، طالباً منك، أمام تلاميذك، أن تخلع ملابسك كلها، ويصفقك إن رفضت. وإن لم ترفض غالباً، ابتسم للطلاب واهمس لهم كأذياً بعينيك، على الرغم من صراخ الجنود، أنك أقوى من إهاناتهم، وأنت غير مهتم أبداً.

أنت معلم في فلسطين، قل لتلاميذك بصوت عال إن أعلى جبل في فلسطين هو الجرمق، شمال شرق الجليل، وليس تل العصور في رام الله، كما قررت «أوسلو» الكذابة. وحين يواجهك الطلاب المستغربون بما يقوله النعاج المدرسي، أمسك الصفحة بيدك، ومزقها من جذورها، واطلب من الطلاب أن يفعلوا مثلك، ثم قل لهم اتركوا باباً التمزيق، في عمق الصفحة: لنجعله شاهداً على أجمل وأعدل أنواع الجرائم.

من صفحة زياد خدش (عن فايسبوك)

## مدونات

### سيناء خارج التغطية

مقتطفات من أخبار طالعة من سيناء خلال الأيام اللي فاتت..  
ويستبق بالتاكيد - عشان عارفة إن في ناس تحب تقول الواحد كلام - إن الهدف من السرد ده مش إنني أقول إن أي جريمة قتل مهم تدور على الثانية، لكن الهدف إننا نلتفت لأن فيه منطقة في بلدنا الأمن فيها منهار تماماً وأي حد يحاول ينقل حقيقة اللي بيحصل بشكل دوري بيتحاكم عسكري أو يتعرض للترهيب، أو لهجمة تشويه وتشكيك في وطنيته، وإن الحقيقة الوحيدة اللي نعرفها عن سيناء حالياً هي إن الناس اللي هناك، سواء مدننين عايشين مع أهاليهم وبيتابعوا أعمالهم وحياتهم، أو عساكر وضباط اتبعوا هناك من غير قدر كافي من التدريب والإستعدادات، هم اللي بيدفعوا التمن كل يوم، هم وأسرهم.. 14 أكتوبر 2016: «استشهاد 12 مجندا وإصابة آخرين» في هجوم لإرهابيين على نقطة تفتيش بشمال سيناء» 12 أكتوبر 2016: «أهالي العريش من شوية في شارع خزان المدينة عثروا على جثة سيدة مقتولة بها آثار طلقات رصاص.. يقوموا بعد شوية وهما ماشيين يلاقوا جثة زوجها مرمية بالقرب من موقف المدينة الرئيسي، ويها برضو طلقات رصاص.. بعد ما اتخطفوا امبارح» (...)  
3 أكتوبر 2016: «شهود عيان: مجموعة مسلحين يستقلون سيارة فيرنو قاموا بإنزال شاب يدعى «إبراهيم الحمراوي» من قبيلة السواركة مرتديا ملابس الإعدام (...) ثم قاموا بذبحة أمام المارة»

من صفحة Mona Self (عن فايسبوك)